Global Migration Lab

Hosted by Australian Red Cross

المشاركة الهادفة للمهاجرين: من الكلام النظري إلى التطبيق العملي

ورقة مناقشة للحركة

إن مختبر الهجرة العالمية التابع للصليب الأحمر والهلال الأحمر، الذي يستضيفه الصليب الأحمر الأسترالي، هو مبادرة من الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر تهدف إلى تعزيز قدرة الحركة على تسخير البحوث والبيانات التشغيلية للدبلوماسية الإنسانية والمناصرة القائمة على الأدلة. ويسعى مختبر الهجرة العالمية أيضًا إلى تسليط الضوء على أصوات المهاجرين وخبراتهم وتجاربهم الحياتية لتوجيه وإرشاد السياسات والبرامج وتعزيز الأجندة الإنسانية في إدارة الهجرة العالمية.

محتويات

الأفكار الرئيسية 4

موجز تنفيذي 4

التوصيات 5

المقدمة 6

المنهجية والنطاق والقيود 7

القسم الأول: ما هي المشاركة الهادفة؟ وما هي أهميتها؟ 8

تطور المفهوم في القطاع الإنساني: : من المشاركة إلى المشاركة الهادفة 8

الأطر والسياسات داخل الحركة 9

المشاركة الهادفة في إدارة الهجرة العالمية 9

تصنيفات المشاركة داخل الحركة 11

القسم الثاني: كيف تطبق الحركة المشاركة الهادفة على أرض الواقع؟ وما هي بعض التحديات؟ 13

ترسيخ المشاركة الهادفة على المستوى المؤسسي 13

أمثلة عملية من مختلف أنحاء الحركة 13

دمج المشاركة الهادفة في المشاريع والبرامج 14

المشاركة الهادفة في الدبلوماسية الإنسانية وجهود المناصرة 15

رؤى حول المشاركة الهادفة من مختلف أنحاء الحركة 16

العوائق والمخاطر المرتبطة بتعزيز المشاركة الهادفة للمهاجرين 18

القسم الثالث :كيف يمكن للحركة تحسين المشاركة الهادفة؟ 20

الملحق 1 22

الاختصارات

AAP	المساءلة أمام السكان المتضرَرين
CEA	المشاركة المجتمعية والمساءلة
FGD	مناقشات مجموعة التركيز
ICRC	اللجنة الدولية للصليب الأحمر
IFRC	الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر
الحركة	الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر
KI	مصادر المعلومات الرئيسية
NS	الجمعيات الوطنية
المختبر	مختبر الهجرة العالمية التابع للصليب الأحمر والهلال الأحمر

موجز تنفيذي

لقد تطور مفهوم إشراك المجتمعات والسكان المتضررين في العمل الإنساني بمرور الوقت في مختلف أوجه العمل الإنساني. وفي السنوات الأخيرة، كانت هناك أيضًا ضغوط من أجل المشاركة الهادفة لأولئك الذين لديهم خبرة حية في الهجرة في إدارة الهجرة العالمية.

وتعكس أطر وسياسات حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر هذا الخطاب المتغير. وهي تظهر اعترافًا متزايدًا بأن المشاركة الهادفة للمهاجرين، أو الأشخاص المتضررين، لديها القدرة على تعزيز كفاءة عمل الحركة وأهميته وتأثيره وجودته. ومع ذلك، فإن الطريقة التي يتم بها وصف المفهوم وتفسيره وتنفيذه من قبل الجهات الفاعلة في الحركة العاملة مع المهاجرين ومن أجلهم تختلف اختلافًا كبيرًا وتظهر فجوة بين الخطاب والممارسة.

تهدف ورقة المناقشة هذه إلى تحفيز التفكير والحوار ودعم الجهود الرامية إلى تعزيز المشاركة الهادفة للأشخاص الذين لديهم تجربة حية في الهجرة عبر الحركة. كما تستند هذه الورقة إلى مراجعة المواد المتوفرة ومقابلات مع مصادر المعلومات الرئيسية مع 18 موظفًا من 13 جمعية وطنية واثنتين من مناقشات مجموعات التركيز مع ممثلين عالميين وإقليميين للجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر. تم إجراء البحث بين حزيران/يونيو وتشرين الأول/أكتوبر 2023

تحدد هذه الورقة الفوائد المتصورة للمشاركة الهادفة وكذلك العوائق الرئيسية.
وتسلط توصياتها الضوء على الحاجة إلى التزامات وتوجيهات وتعزيز القدرات بشكل أكثر وضوحًا لسد الفجوة بين الأقوال والأفعال بشأن المشاركة الهادفة لأولئك الذين لديهم تجربة حية في الهجرة عبر الحركة.

للمهاجرين، أو الأشخاص المتضررين، لديها القدرة على تعزيز كفاءة عمل الحركة وأهميته وتأثيره وجودته.

الأفكار الرئيسية

المشاركة الهادفة ضرورية لسياسات وبرامج فعالة
اتفقت مصادر المعلومات الرئيسية على أن المشاركة الهادفة ضرورية للسياسات والبرامج الفعالة: سواء من حيث بناء الثقة مع مجتمعات المهاجرين أو ضمان أهمية البرامج واستدامتها. علاوة على ذلك، رأت مصادر المعلومات الرئيسية أن فوائد المشاركة الهادفة للمهاجرين تتمثل في التمكين والشعور بالانتماء والملكية، فضلاً عن التنمية المهنية وتطوير المهارات.

يؤثر غياب المصطلحات الشائعة على التنفيذ
أعربت غالبية مصادر المعلومات الرئيسية أن عدم وجود تعريف موحد وصريح للمشاركة الهادفة أدى إلى تحديات في التفسير، وبالتالي، في التنفيذ. اتفقت مصادر المعلومات الرئيسية على أن الأوصاف الواضحة والسياقية للمشاركة الهادفة والتصميم المشترك أو الإنتاج المشترك من شأنها أن تساعد في تعزيز العمل بشأن المشاركة الهادفة على جميع المستويات عبر الحركة، بدءًا من الموظفين والمتطوعين وحتى القيادة.

الجهود المبذولة لا ترقى إلى مستوى الإنتاج والتصميم المشترك الحقيقي والمستدام
في حين أشارت جميع مصادر المعلومات الرئيسية إلى أن المشاركة الهادفة كانت مهمة طوال مدة المشروع، ذكر 10 من أصل 18 أن هذا حدث، من الناحية العملية، لم يحدث إلا أثناء التصميم الأولي ومرحلة التقييم النهائي. رددت مناقشات مجموعات التركيز هذه الآراء وسلطت الضوء على الطبيعة المحدودة والرمزية لمشاركة المهاجرين واللاجئين في منتديات المناصرة والسياسات.

الفجوة بين القول والفعل
عند دعوة جميع مصادر المعلومات الرئيسية لمشاركة وجهات نظرها حول إضفاء الطابع المؤسسي على المشاركة الهادفة للمهاجرين من خلال مشاركتهم كمتطوعين وموظفين وقادة، أشارت إلى أن المهاجرين شاركوا في المقام الأول كمتطوعين في البرامج المتعلقة بالهجرة. وأشارت 10 مصادر معلومات رئيسية فقط من أصل 18 إلى إدراج المهاجرين كموظفين، وذكر عدد أقل من ذلك (الثلث) أن المهاجرين يشغلون مناصب قيادية مدفوعة الأجر.

علقت مصادر المعلومات الرئيسية على إدراج المهاجرين في الأطر والسياسات والاستراتيجيات الرسمية بأن جمعياتهم الوطنية لم تأخذ على عاتقها التزامات رسمية ولم تضع استراتيجيات تتناول بشكل واضح المشاركة الهادفة، ولكن الجهود جارية لمعالجة هذه المسألة، على الأقل على المستوى التشغيلي أو البرنامجي.

التوصيات

وسيتطلب الانتقال من الأقوال إلى الأفعال بنية تحتية وموارد كافية وتقبل القيادة والالتزام والتدريب المستدامين وتعزيز القدرات الفنية للموظفين والمتطوعين. يوصى بأن تتخذ الجهات الفاعلة في الحركة الخطوات التالية لضمان تقدير المشاركة الهادفة للمهاجرين وإدماجها بشكل مستدام واستراتيجي في استراتيجيات الحركة وسياساتها وبرامجها وأنشطة المناصرة:

- **خلق فرص لأولئك الذين لديهم خبرة حية للانضمام إلى الحركة على جميع المستويات** من خلال إجراء التخطيطات والمسوحات الداخلية حول تنوع الموظفين والمتطوعين وتحليل العوائق الهيكلية التي تحول دون المشاركة الهادفة المتعلقة بسياسات وممارسات الموارد البشرية. إلى جانب التوظيف، يجب الاعتراف بمهارات ومعرفة وخبرة الموظفين والمتطوعين الذين لديهم تجربة حية للهجرة وتقديرها، بالإضافة إلى زيادة الجهود لدعمهم وتجهيزهم للمشاركة بفعالية في البرامج والمناصرة وصنع السياسات.

- **إضفاء الطابع المؤسسي على المشاركة الهادفة من جميع الجهات** من خلال ضمان فرص المشاركة الهادفة على المستوى المحلي، وكذلك في المناصب القيادية ومنتديات المناصرة رفيعة المستوى التي تهدف إلى التأثير على المناصرة ووضع السياسات. علاوة على ذلك، ينبغي توثيق الآثار الإيجابية للمشاركة الهادفة للمهاجرين على مستوى السياسات والبرامج لتشجيع تكرار مثل هذه الممارسات عبر الحركة وخارجها.

- **تخصيص موارد كافية لإنشاء مساحات ومنصات للمشاركة الهادفة** من خلال دعم ممثلي المهاجرين للوصول إلى الاجتماعات والأنشطة، سواء في الموقع أو عن بعد، والمشاركة فيها والنظر في تعويضهم عن الوقت الذي يساهمون به.

- **ضمان أن تكون المشاركة الهادفة تمثيلية قدر الإمكان** من خلال النظر في التنوع الكامل للتجارب الحية للمهاجرين والتفاعل مع أولئك الذين ينتمون إلى خلفيات متنوعة ولديهم تجارب ومستويات ضعف ومجالات خبرة واهتمامات ومهارات مختلفة لتشمل مجموعة واسعة من وجهات النظر.

- **الحد من المخاطر بالنسبة لأولئك الذين لديهم تجارب حية** من خلال تزويد المهاجرين بمعلومات واضحة حول كيفية استخدام معلوماتهم وأفكارهم وكيفية حماية بياناتهم وخصوصيتهم والحصول على موافقتهم على ذلك. وفي الوقت نفسه، ينبغي للجهات الفاعلة في الحركة أن تعمل بنشاط مع ذوي الخبرة الحية لفهم مخاطر السلامة، بما في ذلك السلامة النفسية الاجتماعية، للمشاركة وأفضل السبل للتخفيف من هذه المخاطر من خلال ضمانات كافية.

- **تعزيز القدرات الفنية عبر الحركة** من خلال مشاركة الموارد الموجودة وتوفير التدريب وإنشاء منصات التبادل بين الأقران للتعلم والتطوير بشأن المشاركة الهادفة على مستوى البرامج والمناصرة. وينبغي أن يشمل ذلك توفير الدعم لتطوير الأدوات والموارد التي يتم تكييفها محليا وتعكس الأساليب المفضلة للمهاجرين في المشاركة.

- **ضمان المشاركة المستدامة والوضوح وإدارة التوقعات** من خلال تحليل عمليات صنع القرار وديناميات السلطة للنظر في كيفية تأثير ذلك على قدرة المهاجرين على المشاركة بشكل هادف.

- **طلب تعليقات وآراء المهاجرين من أجل ملائمة التدخلات والنهج بشأن المشاركة الهادفة** من خلال ضمان المشاركة المستدامة (وليس المخصصة) مع ممثلي المهاجرين وطلب تعليقات منتظمة لملائمة وتحسين طرق العمل لتعزيز المزيد من المشاركة الحقيقية.

وسيتطلب الانتقال من الأقوال إلى الأفعال بنية تحتية وموارد كافية وتقبل القيادة والالتزام والتدريب المستدامين وتعزيز القدرات الفنية للموظفين والمتطوعين.

المقدمة

تهدف ورقة المناقشة هذه إلى تحفيز التفكير والحوار ودعم الجهود الرامية إلى تعزيز المشاركة الهادفة للأشخاص الذين لديهم تجربة حية للهجرة والنزوح عبر الحركة. فهي تقدم نظرة عامة على الأطر ذات الصلة وكيفية وصف المفهوم وتفسيره وتنفيذه من قبل الجهات الفاعلة في الحركة التي تعمل مع المهاجرين ومن أجلهم. وعلى الرغم من أن هذه الورقة تعتمد على الممارسات والأدلة المتعلقة بالهجرة عبر الحدود، إلا أنها تحتوي على رؤى تنطبق بالتساوي على الأشخاص الذين عاشوا تجربة النزوح أو الهجرة الداخلية.

ملاحظة بشأن المصطلحات

لا يوجد تعريف واحد مقبول بشكل عام لمصطلحي "المشاركة الهادفة" أو "التجربة الحية" - حيث يتم وصفهما وتفسيرهما بشكل مختلف داخل الحركة وخارجها. إن تطوير فهم مشترك لهذه المفاهيم وما تنطوي عليه هو خطوة أولى مهمة في تعزيز التنفيذ الملموس للمشاركة الهادفة داخل الحركة. يمكن العثور على الأوصاف المفيدة التالية في وثائق الحركة.

المشاركة الهادفة: تصف استراتيجية الهجرة للحركة (2024-2030) المشاركة الهادفة بأنها "خلق وضمان فرص متاحة للأشخاص ذوي الخبرة الحية المباشرة للهجرة للمشاركة في جميع جوانب برامج الهجرة والمناصرة الخاصة بالحركة والتأثير عليها بشكل كبير، بدءًا من التصميم الأولي والمناقشة وحتى التنفيذ والرصد وصنع القرار في نهاية المطاف".[1]

المهاجر: وتصف الاستراتيجية المرتقبة المهاجرين بأنهم "... جميع الأشخاص الذين يفرون أو يغادرون أماكن إقامتهم المعتادة بحثًا عن الأمان أو الفرص أو آفاق أفضل - عادة في الخارج، ويشمل ذلك طالبي اللجوء واللاجئين والمهاجرين عديمي الجنسية والعمال المهاجرين والمهاجرين الذين تعتبرهم السلطات العامة غير نظاميين، من بين آخرين". يستند هذا الوصف إلى سياسة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC) لعام 2009 بشأن الهجرة.

التجربة الحية: تم إنشاء اللجنة الاستشارية للتجربة الحية من موظفي الحركة والمتطوعين الذين عرفوا أنفسهم بأنهم عاشوا تجربة الهجرة في حالات الضعف، وذلك للإرشاد في تطوير استراتيجية الحركة للهجرة. وبالنسبة للجنة الاستشارية للتجربة الحية، تم وصف الأشخاص الذين لديهم تجارب حية على أنهم "لديهم خبرة مباشرة في التنقل عبر حدود البلد... ويحتاجون إلى المساعدة الإنسانية و/أو الحماية في مرحلة ما خلال رحلتهم..." و يقدم تقرير المختبر، وجهات نظر المهاجرين: بناء الثقة في العمل الإنساني المزيد من الأفكار، على النحو التالي: "أولئك الذين لديهم خبرة حية يفهمون ما يمر به المهاجرين في رحلاتهم ولديهم كمية لا يستهان بها من المعلومات يمكن مشاركتها، والتي يمكن أن تفيد عمليات المنظمات الإنسانية".[2]

المشاركة المجتمعية: : يتم تعريفها في التزامات مكونات الحركة بأنها "طرق العمل بشكل تعاوني مع الأشخاص والمجتمعات لضمان أن تكون إجراءات الصليب الأحمر والهلال الأحمر فعالة وشاملة ومستدامة وخاضعة للمساءلة، وأنها تساهم في دعم وتمكين الأشخاص والمجتمعات لقيادة وصياغة تغييرات إيجابية ومستدامة في حياتهم الخاصة وبشروطهم الخاصة".[3] ويبني الاتحاد الدولي على ذلك في استراتيجية المشاركة المجتمعية والمساءلة الخاصة به (2023-2025)، مع التأكيد على أن المشاركة المجتمعية والمساءلة تتضمن الاعتراف بأفراد المجتمع وتقييمهم باعتبارهم "شركاء متساوين".[4]

المساءلة: : تم تعريفها في التزامات مكونات الحركة في مجال التفاعل مع المجتمعات المحلية والمساءلة (2019) على أنها "المسؤولية المتبادلة لجميع مكونات الحركة لاستخدام سلطتها ومواردها بشكل أخلاقي ومسؤول لوضع مصالح الأشخاص والمجتمعات التي تهدف إلى خدمتهم في قلب عملية صنع القرار، وبالتالي ضمان أن تؤدي الإجراءات الإنسانية إلى أفضل النتائج الممكنة لهم، مع حماية حقوقهم وكرامتهم والحفاظ عليها وزيادة قدرتهم على الصمود في مواجهة حالات الضعف والأزمات".[5]

1. تم وضع هذا الوصف للمشاركة الهادفة من قبل اللجنة الاستشارية للتجربة الحية، والتي تم إنشاؤها خصيصًا لتقديم المشورة بشأن تطوير استراتيجية الهجرة هذه ومحتواها.
2. وجهات نظر المهاجرين: بناء الثقة في العمل الإنساني، مختبر الهجرة العالمية التابع للصليب الأحمر والهلال الأحمر ، 2022 (صفحة رقم 40)
3. التزامات مكونات الحركة من أجل المشاركة المجتمعية والمساءلة، 2019 (صفحة رقم 4)
4. استراتيجية المشاركة المجتمعية والمساءلة، الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، 2023 (صفحة رقم 5)
5. التزامات مكونات الحركة من أجل المشاركة المجتمعية والمساءلة، 2019 (صفحة رقم 4)

المنهجية والنطاق والقيود

طُورت ورقة المناقشة هذه من خلال مراجعة المواد المتوفرة[6] ومقابلات مع مصادر المعلومات الرئيسية، مع 18 موظفًا من 13 جمعية وطنية واثنتين من مناقشات مجموعات التركيز، ومع ممثلين عالميين وإقليميين للجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي (تم تنظيمها بين حزيران/يونيو وتشرين الأول/أكتوبر 2023).

وقد أُختيرت مصادر المعلومات الرئيسية بناءً على اقتراحات من نقاط الاتصال الإقليمية والعالمية للهجرة التابعة للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC)، ومن خلال المشاريع البحثية السابقة للمختبر. ولسوء الحظ، لم تكن جميع مصادر المعلومات الرئيسية التي تم الاتصال بها متاحة للمشاركة في المقابلات، مما حد من النطاق الجغرافي للأمثلة العملية المقدمة في هذه الورقة. وأخيرًا، لا تشكل هذه الورقة تقييمًا لفعالية أو جودة الأساليب المختلفة لتحقيق المشاركة الهادفة للمهاجرين عبر الحركة، ولا ينبغي أن تؤخذ الأفكار والتوصيات على هذا النحو.

وتنقسم هذه الورقة إلى ثلاثة أقسام.

وقد أُختيرت مصادر المعلومات الرئيسية بناءً على اقتراحات من نقاط الاتصال الإقليمية والعالمية للهجرة التابعة للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC)، ومن خلال المشاريع البحثية السابقة للمختبر.

جمعية الصليب الأحمر الغامبي تدير مراكز خدمة إنسانية متنقلة وثابتة لتقديم الحماية والمساعدة الإنسانية للمهاجرين العابرين في جميع أنحاء البلاد. المصدر: جمعية الصليب الأحمر الغامبي

6. غطت هذه الورقة استراتيجيات الحركة وتقاريرها وإرشاداتها المختلفة بشأن المشاركة والمشاركة المجتمعية والمساءلة وبرامج الهجرة والمناصرة، بالإضافة إلى نماذج المشاركة الخارجية والاستراتيجيات والأبحاث ووثائق المشاريع من المنظمات الأخرى والمواد الأكاديمية ووثائق السياسات المتعلقة بالمشاركة.

7. الصليب الأحمر الأسترالي، الصليب الأحمر الأرجنتيني، الصليب الأحمر البريطاني، الصليب الأحمر الكندي، الصليب الأحمر الكولومبي، الصليب الأحمر الغامبي، الصليب الأحمر الإيطالي، الهلال الأحمر المالديفي، الصليب الأحمر النيوزيلندي، الصليب الأحمر البولندي، الصليب الأحمر السلوفيني، الهلال الأحمر التركي، الصليب الأحمر الزامبي.

القسم الأول:
ما هي المشاركة الهادفة؟ وما هي أهميتها؟

تطور المفهوم في القطاع الإنساني: من المشاركة إلى المشاركة الهادفة

إن فكرة استشارة أولئك الذين يتلقون العمل الإنساني والسعي للحصول على مساهماتهم تعود أصولها إلى قطاع التنمية في التسعينيات.[8] يظهر أحد التعاريف المبكرة للمشاركة في العمل الإنساني في دليل مشاركة السكان المتأثرين بالأزمات في العمل الإنساني لعام 2003: "إشراك السكان المتضررين في مرحلة أو أكثر من مراحل دورة المشروع: التقدير والتصميم والتطبيق والرصد والتقييم... "[9]

يُدرج المعيار الإنساني الأساسي بشأن الجودة والمساءلة (CHS) لعام 2014[10] المشاركة في المرتبة الرابعة من تسعة التزامات للجهات الفاعلة الإنسانية: "إن المجتمعات والأشخاص المتأثرين بالأزمة يعرفون حقوقهم واستحقاقاتهم، ويستطيعون الوصول إلى المعلومات والمشاركة في القرارات التي تؤثر عليهم."[11] ولتفعيل هذا الالتزام، يتم تشجيع الجهات الفاعلة الإنسانية على ضمان "وجود سياسات لإشراك المجتمعات والأشخاص المتضررين من الأزمة، بما يعكس الأولويات والمخاطر التي يحددونها في جميع مراحل العمل".[12]

وبعد عِقد من الزمن، في في المعيار الإنساني الأساسي بشأن الجودة والمساءلة لعام 2024 المنقح، نرى أن أهمية المشاركة زادت - فهي تحتل مكانة أعلى في "الأجندة" (الالتزام رقم واحد)[13] وتقترن بمصطلح "هادفة". وهذا يعني أنه لا ينبغي الاستماع إلى الأشخاص والمجتمعات فحسب، بل ينبغي الإنصات إليهم أيضًا وإدراك تأثير أصواتهم على النتائج الملموسة وتشكيلها. وللقيام بذلك، يدعو المعيار الإنساني الأساسي بشأن الجودة والمساءلة لعام 2024 الجهات الفاعلة الإنسانية إلى تجاوز وضع سياسات للتعامل مع الأشخاص المتضررين وإضفاء الطابع المؤسسي على المشاركة الهادفة من خلال اتباع النهج الشامل للمنظمة. ويتطلب الأمر من الجهات الفاعلة الإنسانية "إنشاء نهج تنظيمي متماسك لضمان شفافية تبادل المعلومات والتواصل والمشاركة الهادفة للأشخاص والمجتمعات في الإجراءات والقرارات التي تؤثر عليهم".[14]

كما يؤكد مسار عمل ثورة المشاركة، الذي تم إنشاؤه كجزء من الصفقة الكبرى لعام 2016،[15] على الحاجة إلى "تغيير دائم ومستدام" في الطريقة التي تعمل بها الجهات الفاعلة الإنسانية لدمج المشاركة الهادفة في الممارسة العملية.

... لا ينبغي الاستماع إلى الأشخاص والمجتمعات فحسب، بل ينبغي الإنصات إليهم أيضًا وإدراك تأثير أصواتهم على النتائج الملموسة وتشكيلها.

8. راجع مشاركة الأشخاص المتضررين من الأزمات في العمل الإنساني ، شبكة التعلم النشط للمساءلة والأداء في مجال العمل الإنساني، 2014 (صفحة رقم 8) ووجهات نظر تاريخية للمشاركة في التنمية ، أندريا كورنوال، معهد دراسات التنمية، جامعة ساسكس (صفحة رقم 1)
9. مشاركة السكان المتضررين من الأزمات في العمل الإنساني ، شبكة التعلم النشط للمساءلة والأداء في مجال العمل الإنساني/2003، Group URD (صفحة رقم 20)
10. كان المعيار الإنساني الأساسي بشأن الجودة والمساءلة لعام 2014 نتيجة لمبادرة المعايير المشتركة (JSI) التي ضمت جهود شراكة المساءلة الإنسانية (HAP) الدولية ومنظمة العون الإنساني (People in Aid) ومشروع اسفير سعيًا لتحقيق قدر أكبر من التماسك لمستخدمي المعايير الإنسانية.
11. المعيار الإنساني الأساسي بشأن الجودة والمساءلة لعام 2014 (صفحة 13)
12. المرجع نفسه
13. المعيار الإنساني الأساسي بشأن الجودة والمساءلة لعام 2024 "يمكن للأشخاص والمجتمعات في حالات الأزمات والضعف ممارسة حقوقهم والمشاركة في الإجراءات والقرارات التي تؤثر عليهم" (صفحة 6)
14. المرجع نفسه.
15. تعد الصفقة الكبرى ، التي تم إطلاقها خلال القمة العالمية للعمل الإنساني في عام 2016، بمثابة اتفاق فريد من نوعه بين بعض أكبر الجهات المانحة والمنظمات الإنسانية التي التزمت بتوفير المزيد من الوسائل في أيدي الأشخاص المحتاجين وتحسين فعالية وكفاءة العمل الإنساني.

المشاركة الهادفة في إدارة الهجرة العالمية

وفي السنوات الأخيرة، كانت هناك أيضًا ضغوط من أجل المشاركة الهادفة لأولئك الذين لديهم خبرة حية في إدارة الهجرة العالمية. على سبيل المثال، يرتكز الميثاق العالمي بشأن اللاجئين لعام 2018 على نهج تعدد أصحاب المصلحة والشراكة، مع الاعتراف بأن "الاستجابات تكون أكثر فعالية عندما تشرك بنشاط وبشكل هادف أولئك الذين تهدف إلى حمايتهم ومساعدتهم". [16] ويكلف الميثاق العالمي بشأن اللاجئين الدول وأصحاب المصلحة الآخرين بضمان مشاركة اللاجئين في عملية المتابعة والمراجعة، بما في ذلك من خلال المنتدى العالمي للاجئين.[17] كما تم إطلاق تعهد مشاركة اللاجئين عام 2019 تحسبًا للمنتدى العالمي للاجئين الأول لتعزيز التعاون من أجل المشاركة الهادفة للاجئين في عمليات صنع السياسات. وقد وصل التعهد إلى 100 موقّع، تم التوصل إليهم في إطار المنتدى العالمي للاجئين لعام 2023[18]. وقد عكست مشاركة اللاجئين في المنتدى العالمي للاجئين أيضًا الدفع نحو المشاركة الهادفة في إدارة الهجرة العالمية. وحضر أكثر من 320 ممثلاً للاجئين المنتدى العالمي للاجئين لعام 2023، أي أكثر بأربعة أضعاف من المنتدى العالمي للاجئين لعام 2019. قامت 14 دولة والعديد من منظمات المجتمع المدني بإحضار مستشارين للاجئين ضمن وفودها عام 2023. [19]

كما كان تعزيز المشاركة الهادفة للاجئين بمثابة مناقشة مستمرة في المشاورات بشأن إعادة التوطين والمسارات التكميلية (المشاورات السنوية الثلاثية حول إعادة التوطين سابقًا). وكانت المشاركة الهادفة للاجئين - التي تتراوح بين التشاور والشراكات والتصميم المشترك مع اللاجئين - بمثابة نهج شامل في استراتيجية استراتيجية الثلاث سنوات بشأن إعادة التوطين والمسارات التكميلية (2019-2021) التي طورتها المشاورات السنوية الثلاثية حول إعادة التوطين. واليوم، يشارك ممثلو اللاجئين في قيادة المشاورات ويشاركون في صنع القرار من خلال المجموعة الاستشارية للاجئين[20].

ومن ناحية أخرى، يتصور مبدأ المجتمع بأكمله في الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية لعام 2018 إنشاء "شراكات واسعة النطاق بين أصحاب المصلحة المتعددين لتناول الهجرة بجميع أبعادها من خلال إشراك المهاجرين ... في إدارة الهجرة". [21] ومع ذلك، وعلى النقيض من الميثاق العالمي بشأن اللاجئين، لا يوجد ذكر صريح لـ "المشاركة الهادفة" في الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية. تم انتقاد هذا الغياب والتمثيل المحدود للمهاجرين في جميع عمليات تنفيذ ومراجعة الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية[22] في المنتدى الدولي لاستعراض الهجرة عام 2022، وتم توجيه دعوات لتسهيل المشاركة الهادفة للمهاجرين - بغض النظر عن وضع الهجرة.[23] في إعلان التقدُّم المحرَز للمنتدى الدولي لاستعراض الهجرة لعام 2022 ، تلتزم الدول "بتعزيز المشاركة الهادفة للمهاجرين في مناقشات السياسات حول القضايا التي تؤثر عليهم" كجزء من التوصيات لتسريع تنفيذ الاتفاق العالمي. [24] وفي الآونة الأخيرة، شجعت شبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة مشاركة المهاجرين وذوي الخبرة الحية في الجولة الثانية من المراجعات الإقليمية للاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية (الاتفاق العالمي) في عامي 2024 و2025.

الأطر والسياسات داخل الحركة

هناك أطر وسياسات واستراتيجيات متعددة لتعزيز مشاركة الأشخاص والمجتمعات المتضررة في عمل الحركة. تستخدم هذه الوثائق أسماء مختلفة لوصف عملية المشاركة المجتمعية والمساءلة، ولكنها تصف في الأساس نفس الشيء، "... العمل بطريقة شفافة وتشاركية مع المجتمعات التي تعمل على تحسين جودة البرامج والعمليات".[25]

المشاركة (أو المشاركة الهادفة) عمومًا هي أحد المكونات الثلاثة الرئيسية لهذه الأساليب، إلى جانب **التواصل** الواضح والمفتوح (حول ولاية الحركة وأنشطتها والمعلومات المنقذة للحياة وكيف يمكن إشراك الأشخاص والمجتمعات المتضررة)، بالإضافة إلى الآليات اللازمة للبحث عن والاستماع إلى **التعليقات** الواردة من الأشخاص والمجتمعات المتضررة والتصرف بناءً عليها. وفي هذه الوثائق - التي يعود تاريخ بعضها إلى عشرين عامًا - تتراوح المصطلحات المستخدمة من "الاندماج و"الالتزام" إلى "المشاركة" و- مؤخرًا - "المشاركة الهادفة".

16. الميثاق العالمي بشأن اللاجئين لعام 2018 (الفقرة 34، صفحة رقم 14)
17. المرجع نفسه. "ستعمل الدول وأصحاب المصلحة المعنيون على تسهيل المشاركة الهادفة للاجئين، بما في ذلك النساء والأشخاص ذوي الإعاقة والشباب، في المنتديات العالمية للاجئين، مما يضمن إدراج وجهات نظرهم بشأن التقدم". (الفقرة 106، صفحة رقم 42)
18. ومن بين الموقعين الحكومات والمنظمات التي يقودها اللاجئون والمنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية والجهات الفاعلة في القطاع الخاص والمؤسسات الخيرية والمنظمات الدولية - بما في ذلك الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر. يمكن رؤية القائمة الكاملة هنا
19. مشاركة هادفة للنازحين قسراً وعديمي الجنسية في المنتدى العالمي للاجئين 2023 | الميثاق العالمي بشأن اللاجئين | المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (globalcompactrefugees.org)
20. تأسست المجموعة الاستشارية للاجئين عام 2020، وهي الهيئة التمثيلية الرئيسية لممثلي اللاجئين الإقليميين والوطنيين والعالميين الذين يؤثرون على عملية اتخاذ القرارات السياسية بشأن إعادة التوطين والمسارات التكميلية في منتدى المشاورات بشأن إعادة التوطين والمسارات التكميلية، والذي كان يُعرف سابقًا بالمشاورات السنوية الثلاثية حول إعادة التوطين.
21. الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية لعام 2018 (الفقرة 15، صفحة رقم 5)
22. انظر على سبيل المثال، المذكرة المفاهيمية من الحدث الجانبي في المنتدى الدولي لاستعراض الهجرة (أيار/مايو 2022) "من قبل المهاجرين، وللمهاجرين: مناصرة المشاركة الهادفة للمهاجرين في المنتدى الدولي لاستعراض الهجرة وعمليات الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية"
23. مكتب كويكر لدى الأمم المتحدة، عدالة الهجرة: الوفاء بوعد الميثاق العالمي للهجرة
24. إعلان التقدُّم المحرَز في المنتدى الدولي لاستعراض الهجرة لعام 2022 (الفقرة 51، صفحة رقم 9)
25. انظر دليل الصليب الأحمر والهلال الأحمر للمشاركة المجتمعية والمساءلة، الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (2021) صفحة 13 "ما يحمله الاسم"

وفي مدونة قواعد السلوك للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر والمنظمات غير الحكومية للإغاثة في حالات الكوارث لعام 1994، أقرت الحركة بالحاجة إلى مشاركة المجتمع في تصميم وإدارة وتنفيذ برامج الإغاثة وإعادة التأهيل.[26] تشير نسخة 2013 من مبادئ وقواعد الصليب الأحمر والهلال الأحمر للمساعدة الإنسانية إلى مشاركة المستفيدين، أي ضمان مشاركة الأشخاص المتضررين من الكوارث في التقييمات وصنع القرار بحيث تكون المساعدة مناسبة لاحتياجاتهم وأولوياتهم.[27]

وفي الآونة الأخيرة، في التزامات مكونات الحركة في مجال التفاعل مع المجتمعات المحلية والمساءلة لعام 2019، تلتزم جميع المكونات بـ "... تسهيل المشاركة بشكل أكبر للسكان والمجتمعات المحلية، بما في ذلك متطوعو الجمعيات الوطنية، ومساعدتهم على تطبيق معرفتهم ومهاراتهم وقدراتهم لإيجاد حلول مناسبة وفعالة لمشاكلهم".[28]

وفي الوقت نفسه، يعترف الإطار المؤسسي للمساءلة أمام السكان المتضرَرين للجنة الدولية للصليب الأحمر لعام 2020 "بأهمية الحصول على آراء الأشخاص المتضررين بشأن احتياجاتهم الخاصة لإيجاد وتصميم الحلول الخاصة بهم مع الاعتراف بتنوع الأشخاص الذين يشكلون المجتمع ونطاق احتياجاتهم وقدراتهم".[29]

تحدد استراتيجية المشاركة المجتمعية والمساءلة للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الأخيرة 2023-2025 هدفها الاستراتيجي الذي بموجبه تعمل المشاركة النشطة والهادفة للمجتمعات "... على تعزيز أهمية عملنا وتأثيره وجودته مع تمكينهم من قيادة التغيير لأنفسهم ومجتمعاتهم والعالم."[30]

وفيما يتعلق بالمشاركة الهادفة للمهاجرين على وجه التحديد، تثير استراتيجية الهجرة العالمية للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (2018-2022) الحاجة إلى "... إفساح المجال للمهاجرين للاستماع إليهم والتأكد من أن احتياجاتهم واهتماماتهم هي التي توجه عملنا الإنساني".[31] كما تذهب هذه الاتفاقية إلى أبعد من ذلك، حيث تنص على أن الأولوية بالنسبة للجمعيات الوطنية يجب أن تكون "إجراء عملية التوظيف بطريقة تستهدف على وجه التحديد المهاجرين والأقليات وتشجع مشاركتهم".

وتعتمد استراتيجية الحركة للهجرة (2024-2030) على ذلك من خلال عامل التمكين الشامل الخاص بها[32] والمتعلق بالمساءلة والمشاركة الهادفة، والذي يهدف إلى ضمان أن "القدرات والخبرات والاحتياجات ونقاط الضعف المتنوعة [للمهاجرين] تُرشد وتدفع تحركات الحركة". ولتحقيق ذلك، قررت الحركة "الاستثمار في أولئك الذين لديهم خبرة حية ومباشرة في الهجرة لخلق وضمان فرص للمشاركة بشكل هادف في جميع جوانب عمل الحركة، بما في ذلك كقادة وموظفين ومتطوعين، وفقًا لتطلعاتهم وقدراتهم".

وعلى الرغم من الاختلافات فيما بينها، فإن هذه الأطر والسياسات تعترف جميعها بأن المشاركة الهادفة للمهاجرين أو الأشخاص المتضررين لديها القدرة على تعزيز كفاءة عمل الحركة وأهميته وتأثيره وجودته. وعلاوة على ذلك، يعترف الجميع بالحاجة إلى التعامل مع الأشخاص المتضررين على اختلافهم (بما في ذلك العمر والجنس ونوع الإعاقة) ،ـ بدلًا من اعتبارهم مجموعة متجانسة. وأخيرا، يشير الجميع إلى الحاجة إلى تحول هيكلي عميق في الطريقة التي تعمل بها الحركة[33] ـ، بما في ذلك كيفية قيادتها وتزويدها بالعاملين ـ لضمان أن تصبح المشاركة الهادفة واقعا تشغيليا للحركة.

... فإن هذه الأطر والسياسات تعترف جميعها بأن المشاركة الهادفة للمهاجرين أو الأشخاص المتضررين لديها القدرة على تعزيز كفاءة عمل الحركة وأهميته وتأثيره وجودته.

26. مدونة قواعد السلوك للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر والمنظمات غير الحكومية للإغاثة في حالات الكوارث، 1994 (الالتزام رقم 7، الصفحة رقم 4: "لا ينبغي أبدًا فرض مساعدات الاستجابة للكوارث على المستفيدين. يمكن تحقيق الإغاثة الفعالة وإعادة التأهيل الدائم على أفضل وجه عندما يشارك المستفيدون المستهدفون في تصميم برنامج المساعدة وإدارته وتنفيذه. وسنسعى جاهدين لتحقيق المشاركة المجتمعية الكاملة في برامجنا للإغاثة وإعادة التأهيل".
27. مبادئ وقواعد الصليب الأحمر والهلال الأحمر للمساعدة الإنسانية ، نسخة 2013 (صفحة رقم 13)
28. التزامات مكونات الحركة في مجال التفاعل مع المجتمعات المحلية والمساءلة لعام 2019، التزام 3 (صفحة رقم 6)
29. الإطار المؤسسي للجنة الدولية للصليب الأحمر بشأن المساءلة أمام السكان المتضرَرين لعام 2020 (صفحة رقم 1)
30. استراتيجية الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر للمشاركة المجتمعية والمساءلة 2023-2025 (صفحة رقم 12)
31. استراتيجية الهجرة العالمية للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر 2018-2022 (صفحة رقم 9)
32. وتعكس عوامل التمكين النُهج والقدرات والموارد الشاملة التي تعتبر حيوية لتحقيق استراتيجية الهجرة هذه والتي تلتزم الحركة بالاستثمار فيها.
33. على سبيل المثال، تقترح تقترح استراتيجية الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر لعام 2030 "... تحول عاجل في القيادة وصنع القرار إلى المستوى المحلي - مع وضع المجتمعات المحلية في قلب التغيير حتى تصبح أعمالنا فعالة وشاملة ومستدامة". (صفحة 6). وفي الوقت نفسه، تنص استراتيجية اللجنة الدولية للصليب الأحمر 2019-2024 على أن تيسير المشاركة الهادفة "... سوف يتطلب وقتًا وأساليب جديدة وأدوات وتقنيات عملية وتحولًا أعمق للهياكل التقليدية. وسيشمل ذلك التحول من ثقافة السيطرة التشغيلية إلى ثقافة المشاركة الحقيقية مع السكان والمجتمعات المتضررة والجهات الفاعلة المحلية والمؤثرين داخل بيئتهم".

تصنيفات المشاركة داخل الحركة

تستخدم الجهات الفاعلة في الحركة أدوات مختلفة لتعزيز الفهم والتنفيذ الملموس للمشاركة، بما في ذلك الأدوات المرئية التي توضح أنواعًا مختلفة من المشاركة. على سبيل المثال، استخدم المختبر الشكل 2، درجات الإنتاج المشترك[34] ، لوضع ورقة المناقشة الحالية: لقد طُلب من مصادر المعلومات الرئيسية تقييم نوع المشاركة التي تستخدمها الجمعيات الوطنية الخاصة بهم وتحديد درجتها (انظر أدناه). وفي الدرجات المختلفة للإنتاج المشترك، يتوافق مصطلحا "التصميم المشترك" و"الإنتاج المشترك" - اللذان يشيران إلى العمل في شراكة متساوية مع الأشخاص والمجتمعات المتضررة - مع بعض مفاهيم المشاركة الهادفة. الشكل 1 هو تصنيف المشاركة المستخدم في إطار عمل المساءلة أمام السكان المتضرَرين الخاص باللجنة الدولية.[35]

وهنا، تعتبر "المشاركة التفاعلية" هي الأكثر شبهاً بالمشاركة الهادفة لأنها تصف النهج الذي يشارك من خلاله الأشخاص والمجتمعات المتضررة في تقييم الاحتياجات وتصميم البرامج، والأهم من ذلك، في صنع القرار. الشكل 3 – يُستخدم في المواد التدريبية للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر – يوضح مستويات المشاركة المجتمعية.[36] إن مصطلح "التعاون" - حيث تقوم المجتمعات والجمعيات الوطنية بالتخطيط واتخاذ القرار معًا - يتوافق بشكل وثيق مع المشاركة الهادفة.

الشكل 1. أنواع المشاركة

المبادرات المحلية
يأخذ السكان المتضررون زمام المبادرة ويعملون بشكل مستقل عن المنظمات أو المؤسسات الخارجية. على الرغم من دعوة هيئات خارجية لدعم المبادرات، إلا أن المشروع يتم تصميمه وإدارته من قبل المجتمع، وتشارك منظمة الإغاثة في مشاريع الناس.

المشاركة التفاعلية
يشارك السكان المتضررون في تحليل الاحتياجات في تصورات البرامج، ويتمتعون بسلطة اتخاذ القرار.

المشاركة من خلال المواد أو المال أو العمل
يوفر السكان المتضررون بعض المواد و/أو العمالة اللازمة للتدخل. ويشمل ذلك آليات استرداد التكاليف.

المشاركة من خلال الحوافز المادية
يقوم السكان المتضررون بتزويد بعض المواد و/أو العمالة اللازمة للمساعدة في العمليات المختلفة مقابل الدفع نقدًا أو عينًا من منظمة الإغاثة.

المشاركة عن طريق التشاور
يُطلب من السكان المتضررين إبداء وجهة نظرهم بشأن موضوع معين، لكن ليس لديهم صلاحيات اتخاذ القرار ولا يوجد ضمان بأن آرائهم ستؤخذ بعين الاعتبار.

المشاركة من خلال توفير المعلومات
يقدم السكان المتضررون معلومات ردًا على الأسئلة، ولكن ليس لها أي تأثير على العملية، حيث لا تتم مشاركة نتائج استطلاع الرأي ولا يتم التحقق من دقتها.

المشاركة السلبية
يتم إبلاغ السكان المتضررين بما سيحدث أو بما حدث. ورغم أن هذا حق أساسي للأشخاص المعنيين، إلا أنه ليس من الحقوق التي يتم احترامها دائمًا.

34. الدرجات المختلفة للإنتاج المشترك، الذي يستخدمه الإنتاج المشترك والمجموعة الاستشارية الوطنية للإنتاج المشترك التابعة لمنظمة المملكة المتحدة Think Local Act Personal
35. الإطار المؤسسي للمساءلة أمام السكان المتضرَرين (2020) صفحة رقم 7. يأتي هذا من دليل مشاركة Groupe URD للعاملين الميدانيين في المجال الانساني (الفصل الأول)
36. مأخوذ من التعلم الإلكتروني للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بشأن المشاركة المجتمعية والمساءلة "مشاركة الأشخاص المتنقلين". يعتمد الرسم التخطيطي على طيف مشاركة جمهور العامة الخاص بالجمعية الدولية للمشاركة العامة (IAP2)

الشكل 2. درجات الإنتاج المشترك

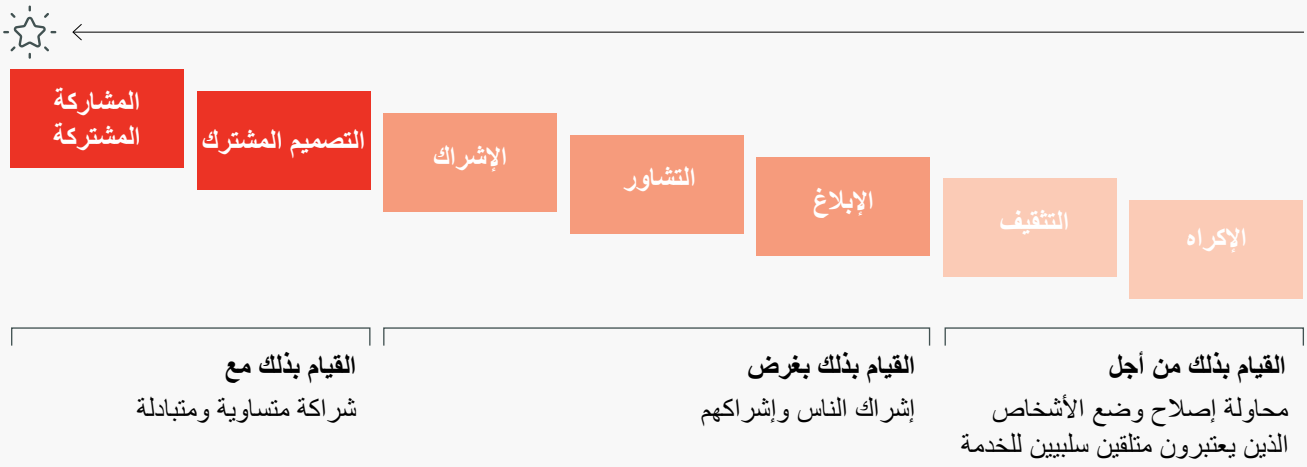

الشكل 3. نطاق مستويات المشاركة المجتمعية

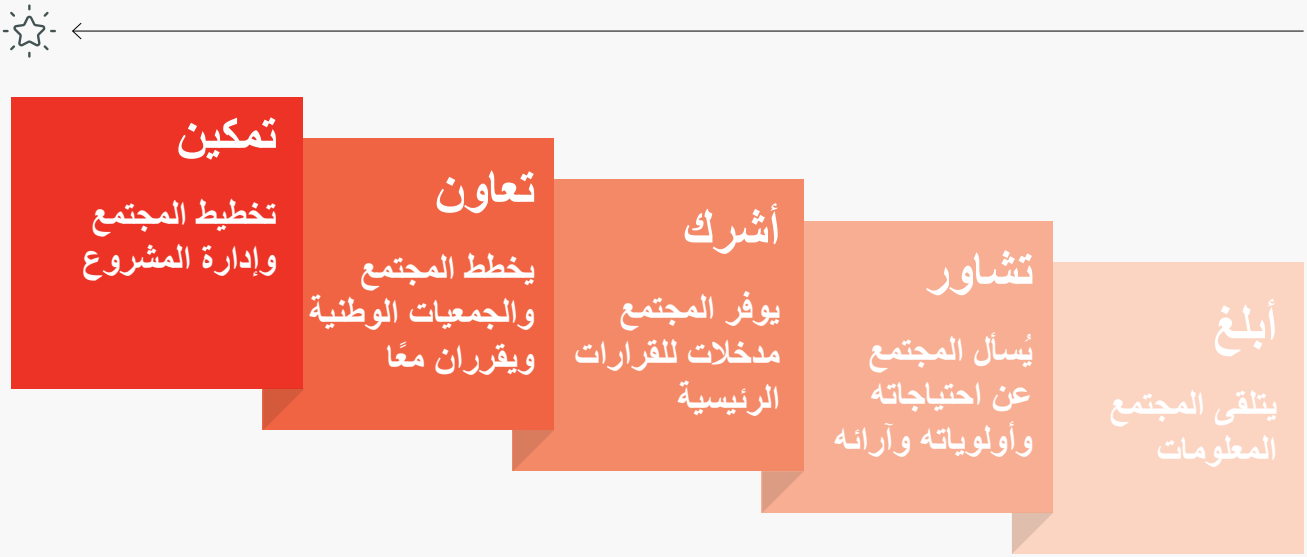

استنادًا إلى نطاق المشاركة العامة الخاص بالجمعية الدولية لمشاركة جمهور العامة (IAP2) لعام 2014

القسم الثاني:
كيف تطبق الحركة المشاركة الهادفة على أرض الواقع؟ وما هي بعض التحديات؟

أمثلة عملية من مختلف أنحاء الحركة

توضح الأمثلة التالية كيف قامت الجمعيات الوطنية والاتحاد الدولي واللجنة الدولية بتفعيل المشاركة الهادفة، من خلال دمجها في المشاريع والبرامج ودمجها على المستوى المؤسسي وفي الدبلوماسية الإنسانية وجهود المناصرة.

ترسيخ المشاركة الهادفة على المستوى المؤسسي

LEAC

الإبلاغ باستراتيجية الهجرة للحركة: اللجنة الاستشارية للتجربة الحية (LEAC)

في عام 2022، تم إنشاء اللجنة الاستشارية للتجربة الحية لتوجيه وإرشاد تطوير استراتيجية الحركة بشأن الهجرة. تتألف اللجنة الاستشارية للتجربة الحية من موظفين ومتطوعين من ذوي الخبرة الحية في مجال الهجرة في حالات الضعف، والذين كانوا أيضًا ممارسين يعملون في البرامج المتعلقة بالهجرة ويدعمونها داخل الحركة. اجتمعت اللجنة الاستشارية للتجربة الحية بانتظام خلال عام 2023 لتقديم آرائهم حول النص والمصطلحات، بالإضافة إلى تبادل الأفكار والتوصيات حول كيفية تحسين تطبيق المشاركة الهادفة في عمل الحركة المتعلق بالهجرة.

فرنسا

الصليب الأحمر الفرنسي: المشاركة الإستراتيجية من خلال مستشاري الهجرة الأقران

يقوم الصليب الأحمر الفرنسي بتعيين مستشاري هجرة من الخبراء والأقران لتحسين جودة العمل المتعلق بالهجرة من خلال مشاركة خبراتهم الحية لتوجيه الجمعيات الوطنية وتقديم المشورة لها. ويساعد الخبراء في اختيار المشاريع المتعلقة بالهجرة لتمويل الصليب الأحمر الفرنسي واختبار الأدوات الجديدة والمساهمة في استراتيجية التأثير الخاصة بالصليب الأحمر الفرنسي. وقد عمل الصليب الأحمر الفرنسي أيضًا على التأكد من أن المهاجرين الذين تم اختيارهم ينتمون إلى خلفيات مختلفة، مما يعكس تنوع مجتمعات المهاجرين في فرنسا.

نيوزيلندا

الصليب الأحمر النيوزيلندي: مشاركة الموظفين ذوي الخبرة الحية في عمليات صنع القرار

في الصليب الأحمر النيوزيلندي، ما يقرب من 50٪ من الموظفين ضمن فريق الهجرة لديهم تجربة حية في رحلة اللجوء. يوظف الصليب الأحمر النيوزيلندي قائدًا للمشاركة المجتمعية للتجربة وقادة للمستوطنات من ذوي الخبرة الحية، وجميعهم يتمتعون بخبرة حية ويشاركون في عمليات صنع القرار المتعلقة ببرامج الهجرة. علاوة على ذلك، تتألف المجموعة الاستشارية للهجرة التابعة للصليب الأحمر النيوزيلندي من متطوعين من مجتمعات اللاجئين وموظفين ذوي خبرة حية وتساعد في توجيه أعمال إعادة التوطين وتحسين الاستجابات العملية. أخيرًا، يمكن للموظفين ذوي الخبرة الحية الانضمام إلى المجموعات الاستشارية للهجرة على المستويين الوطني والمحلي، مما يوفر لهم مساحة آمنة لمشاركة المخاوف ومناقشة فرص تحسين المهارات والتطوير المهني.

في الصليب الأحمر النيوزيلندي، ما يقرب من 50٪ من الموظفين ضمن فريق الهجرة لديهم تجربة حية في رحلة اللجوء.

دمج المشاركة الهادفة في المشاريع والبرامج

تركيا

جمعية الهلال الأحمر التركي: مشاركة المهاجرين والمجتمعات في المجالس الاستشارية

أنشأت جمعية الهلال الأحمر التركي في مراكزها المجتمعية مجالس استشارية لضمان مشاركة المجتمع في صنع القرار وتنفيذه. وتشمل المجالس الاستشارية السكان المحليين والمهاجرين وقادة المجتمع الذين يمثلون مختلف شرائح المجتمع التي تحصل على الخدمات في المراكز المجتمعية. فهم يتخذون القرارات بشأن تنفيذ المشاريع ويمكنهم أيضًا تقديم الاقتراحات والشكاوى ومشاركة التعليقات الأخرى المتعلقة بالمراكز المجتمعية، مما يساعد على تحديد اتجاه البرامج والخدمات وتحسين المساءلة أمام أولئك الذين يتلقون الدعم.

زامبيا

الصليب الأحمر الزامبي: دمج وجهات النظر المتنوعة في تصميم المشروع وتنفيذه

في أحد المخيمات التي يعمل فيها الصليب الأحمر الزامبي، هناك لاجئين من أربعة بلدان منشأ رئيسية، مما يعني أن هناك وجهات نظر متنوعة يجب أخذها في الاعتبار. ولضمان التمثيل وفهم تنوع الاحتياجات ووجهات النظر، تعمل الجمعية الوطنية مع قادة الكتل (حي المخيمات) وقادة المجتمع المحلي، كما قامت بتدريب وإشراك أربعة متطوعين مجتمعيين من كل جنسية. يساعد هذا النهج على ضمان دمج وجهات النظر المختلفة في تصميم المشروع وتنفيذه والتعامل مع المخاوف المتعلقة بالنزاعات أو الاحتياجات أو الاعتبارات الثقافية. وعند العمل على تعزيز خدمات إعادة الروابط العائلية، على سبيل المثال، عملت الجمعيات الوطنية مع القادة المحليين لتوعية المجتمعات في مختلف بلدان المنشأ بشأن الخدمات المتاحة وبناء الثقة.

وتشمل المجالس الاستشارية السكان المحليين والمهاجرين وقادة المجتمع الذين يمثلون مختلف شرائح المجتمع التي تحصل على الخدمات في المراكز المجتمعية.

الأرجنتين

الصليب الأحمر الأرجنتيني: المشاركة في تصميم الأنشطة مع منظمات المهاجرين

وقد شارك الصليب الأحمر الأرجنتيني في مبادرات التصميم المشترك والإنتاج المشترك مع المنظمات التي يقودها المهاجرون، بما في ذلك ورش عمل للمهاجرين حول الحصول على الحقوق والمعلومات، والتدريب على القضايا التي حددتها مجتمعات المهاجرين. ويأخذ الصليب الأحمر الأرجنتيني دائمًا في الحسبان احتياجات المهاجرين وطلباتهم، ويعمل مع منظمات الهجرة للاستجابة لها والمشاركة في بناء الأنشطة والمشاريع.

أستراليا

الصليب الأحمر الأسترالي: إشراك المهاجرين في التصميم المشترك لمركز حقوق العمل

ومن أجل إنشاء مركز حقوق العمل، الذي يهدف إلى مساعدة المهاجرين على تحديد ما إذا كانوا هم أو أي شخص يعرفونه قد تعرضوا للاستغلال، عمل الصليب الأحمر الأسترالي في شراكة مع أشخاص لديهم خبرة حية في الهجرة، حيث قدموا إرشادات حول إمكانية الوصول إلى المركز وتصميمه، كما أدت مدخلاتهم إلى إجراء تغييرات ملموسة على المحتوى.

عمل الصليب الأحمر والهلال الأحمر

عمل الصليب الأحمر والهلال الأحمر: النهج التشاركي للتكامل من خلال مشروع إيصال أصوات طالبي اللجوء واللاجئين من أجل الاندماج والحياة (AVAIL)

تم تنفيذ مشروع "إيصال أصوات طالبي اللجوء واللاجئين من أجل الاندماج والحياة" (AVAIL) في الفترة من 2018 إلى 2020. وقد قادها الصليب الأحمر البريطاني، بالشراكة مع الصليب الأحمر الإيطالي والصليب الأحمر الأيرلندي والصليب الأحمر اللاتفي والاتحاد الدولي ، وكان الهدف منها استكشاف طرق جديدة لدعم إدماج اللاجئين وطالبي اللجوء والمجتمعات المضيفة من خلال اختبار النهج التشاركي. يهدف مشروع "إيصال أصوات طالبي اللجوء واللاجئين من أجل الاندماج والحياة" إلى تمكين الأشخاص ذوي الخبرة الحية من التأثير على مستويات مختلفة من تقديم الخدمات والاستراتيجيات والسياسات وعلى المجتمع في نطاق أوسع.[37]

37. لمزيد من المعلومات، راجع مشروع إيصال أصوات طالبي اللجوء واللاجئين من أجل الاندماج والحياة (AVAIL)، الإنتاج المشترك في تصميم الخدمات وتقديم الخدمات (دراسة حالة) والتصميم المشترك لدورة عملية اللجوء في المملكة المتحدة (دراسة حالة)

الاتحاد الدولي

الاتحاد الدولي: تضمين أصوات المهاجرين في المحافل العالمية

في المنتدى العالمي للاجئين لعامي 2019 و2023 واجتماع المسؤولين رفيعي المستوى التابع للمفوضية لعام 2021، أعطى الاتحاد الدولي الأولوية للاجئين (موظفي الجمعيات الوطنية والمتطوعين ذوي الخبرة الحية) في وفدهم، وتمت صياغة بياناتهم الرسمية وإلقاءها بشكل مشترك من قبل ممثلي اللاجئين. علاوة على ذلك، عزز الاتحاد الدولي دعم تعهد المنتدى العالمي للاجئين لعام 2023 بشأن مشاركة اللاجئين، وشجع، إلى جانب بعض الجمعيات الوطنية، الحكومات على ضم مستشارين للاجئين إلى وفودها. وفي المشاورات الثلاثية السنوية بشأن إعادة التوطين لعام 2023، كان ممثلان للاجئين من الجمعيات الوطنية جزءًا من وفد شبكة الاتحاد الدوليعلاوة على ذلك، دعم الاتحاد الدولي الأشخاص الذين عاشوا تجربة النزوح للتحدث في الأحداث المناخية، بما في ذلك مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ (COP27) والتخطيط للفعاليات في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ (COP28). كما سعى الاتحاد الدولي إلى إدراج أصوات المهاجرين والنازحين في منتديات مثل المنتدى الدولي لاستعراض الهجرة لعام 2022.

وبدعم من الصليب الأحمر البريطاني، يتلقى سفراء شبكة الأصوات التدريب والتوجيه والدعم النفسي والاجتماعي لإيصال أصواتهم

بريطانيا

الصليب الأحمر البريطاني: تبادل تجارب اللاجئين لتغيير الأفكار والسياسات والممارسات

شبكة الأصوات (VOICES Network) هي مجموعة من الخبراء على مستوى المملكة المتحدة من ذوي الخبرة الحية في مجال النزوح القسري (معظمهم من اللاجئين وطالبي اللجوء)، والذين أعربوا عن رغبتهم في تبادل تجاربهم لتغيير الأفكار والسياسات والممارسات. وبدعم من الصليب الأحمر البريطاني، يتلقى سفراء شبكة الأصوات التدريب والتوجيه والدعم النفسي والاجتماعي لإيصال أصواتهم. ويتحدثون من تجاربهم الشخصية وبالنيابة عن الشبكة وغيرهم من اللاجئين وطالبي اللجوء بشكل جماعي. سفراء شبكة الأصوات مستقلون ولا يمثلون وجهة نظر الصليب الأحمر البريطاني أو أي منظمة أخرى.

الصليب الأحمر الأرجنتيني يقدم الحماية والمساعدة الإنسانية للمهاجرين المحتاجين من العديد من البلدان الذين يصلون ويسافرون عبر حدودها. المصدر: Cruz Roja Argentina

رؤى حول المشاركة الهادفة من مختلف أنحاء الحركة

تم سؤال ثمانية عشر مصدرًا رئيسيًا للمعلومات من 13 جمعية وطنية عن تفسيرهم للمشاركة الهادفة، والحاجة إلى المشاركة الهادفة والفوائد المحتملة لها، وكيفية تنفيذها داخل مؤسستهم. ودُعيوا أيضًا إلى تبادل وجهات النظر بشأن التحديات والاعتبارات العملية والمخاطر المتعلقة بالمشاركة الهادفة للمهاجرين. ويرد أدناه تلخيص للآراء الأساسية من المقابلات.

المشاركة الهادفة ضرورية لسياسات وبرامج فعالة:

عندما سُئلوا عن الحاجة إلى المشاركة الهادفة وفوائدها[38] ، أوضحت أغلبية مصادر المعلومات الرئيسية (16 من 18) أهميتها، أولاً من حيث بناء الثقة مع مجتمعات المهاجرين، وثانيًا في ضمان أهمية البرامج واستدامتها. كما وصفت المشاركة الهادفة بأنها مثال لأفضل الممارسات فيما يتعلق بالمساءلة وتخفيف المخاطر وإضافة الشرعية والمصداقية إلى جهود المناصرة. ووفقًا لمصادر المعلومات الرئيسية، فإن فوائد المشاركة الهادفة للمهاجرين تشمل التمكين والشعور بالانتماء والملكية، فضلاً عن التنمية المهنية وتطوير المهارات.

يؤثر غياب المصطلحات المشتركة على التنفيذ:

وأعربت غالبية مصادر المعلومات الرئيسية أن عدم وجود تعريف موحد وصريح للمشاركة الهادفة أدى إلى تحديات في التفسير، وبالتالي، في التنفيذ. وعندما طُلب تعريف المشاركة الهادفة[39] ، استخدمت مصادر المعلومات الرئيسية مجموعة من المصطلحات، بما في ذلك "المشاركة الهادفة" أو "الشمول" أو "الشمولية" أو "مشاركة الأشخاص ذوي الخبرة الحية" أو"التصميم المشترك" و"الإنتاج المشترك". اتفقت غالبية مصادر المعلومات الرئيسية على أن الأوصاف الواضحة والسياقية للمشاركة الهادفة والتصميم المشترك أو الإنتاج المشترك (التي يمكن ترجمتها إلى لغات أخرى) من شأنها أن تساعد في تعزيز العمل بشأن المشاركة الهادفة على جميع المستويات عبر الحركة، بدءًا من الموظفين والمتطوعين وحتى القيادة.

الجهود المبذولة لا ترقى إلى مستوى الإنتاج والتصميم المشترك الحقيقي والمستدام:

طُلب من مصادر المعلومات الرئيسية[40] النظر في عملهم بشأن المشاركة الهادفة من حيث درجات الإنتاج المشترك[41] المختلفة (انظر الملحق). أربعة عشر من أصل 18 من مصادر المعلومات الرئيسية وضعت جمعياتها الوطنية في مكان ما في المنتصف ، أي أن الجمعيات الوطنية تتعامل مع المهاجرين وتتشاور معهم، ولكن نادراً ما تؤثر آراء المهاجرين على القرارات أو تؤدي إلى التغيير. في حين أشارت جميع مصادر المعلومات الرئيسية إلى أن المشاركة الهادفة كانت مهمة طوال دورة المشروع، ذكر 10 من أصل 18 أن هذا حدث، من الناحية العملية، في الغالب أثناء التصميم الأولي ومرحلة التقييم النهائي.

رددت مناقشة مجموعة التركيز هذه الآراء وسلطت الضوء على الطبيعة المحدودة والرمزية لمشاركة المهاجرين واللاجئين في منتديات المناصرة والسياسات: على الرغم من دعوتهم لتبادل الخبرات خلال مختلف الفعاليات، إلا أنهم لا يشاركون باستمرار في إعداد ملخصات السياسات أو رسائل المناصرة. بشكل عام، وصفت مصادر المعلومات الرئيسية المشاركة من حيث ما تقوم به الجمعيات الوطنية، وليس ما تطمح إليه الجمعيات الوطنية، وتم الاستشهاد بأنشطة مثل آليات جمع الآراء والشكاوى بدلاً من عملية صنع القرار التي يقودها المهاجرون. وأشار ثمانية من أصل 18 من مصادر المعلومات الرئيسية إلى أن جمعياتهم الوطنية قد شاركت في تصميم الخدمات مع مستخدمي الخدمة، ولكن هذا كان بشكل عام على أساس مخصص.

أوضحت أغلبية مصادر المعلومات الرئيسية (16 من 18) أهميتها، أولاً من حيث بناء الثقة مع مجتمعات المهاجرين، وثانيًا في ضمان أهمية البرامج واستدامتها.

38. تم طرح الأسئلة التالية على KI: "ما هي الحوافز والفوائد الرئيسية لضمان المشاركة الهادفة للمهاجرين في العمل الإنساني؟ لماذا تعتقد أن هناك حاجة إلى مشاركة هادفة؟"
39. تم طرح الأسئلة التالية على KI: "ماذا تعني المشاركة الهادفة بالنسبة لك (أو لجمعيتك الوطنية/منظمتك)؟ كيف يتم تفسير هذه العبارة أو تعريفها في عملك مع المهاجرين ومن أجلهم (أو من خلال جمعيتك الوطنية/منظمتك الوطنية)؟"
40. تم طرح الأسئلة التالية على KI: "إلى أي مدى تعتقد أن جمعيتك الوطنية (أو منظمتك) منخرطة في درجات المشاركة الموضحة في الصورة أدناه؟ هل لديك أمثلة محددة لمشاركتها من سياقك وبرامج الهجرة بناءً على المستويات المختلفة؟" تم شرح أو توضيح كل خطوة أو مستوى من الدرجات المختلفة بغرض الفهم.
41. تم تطويره بواسطة المجموعة الاستشارية الوطنية للإنتاج المشترك (انظر Think Local Act Personal والمجموعة الاستشارية الوطنية للإنتاج المشترك)

الفجوة بين القول والفعل:

ودُعيت مصادر المعلومات الرئيسية إلى تبادل وجهات نظرها بشأن إضفاء الطابع المؤسسي على المشاركة الهادفة للمهاجرين من خلال إدراجهم كمتطوعين وموظفين وقادة، ومن خلال الأطر والسياسات والاستراتيجيات الرسمية.[42]

أشارت جميع مصادر المعلومات الرئيسية إلى أن المهاجرين شاركوا في المقام الأول كمتطوعين في البرامج المتعلقة بالهجرة، في حين أشار 10 من أصل 18 إلى مشاركتهم كعاملين. ذكرت ثلث مصادر المعلومات الرئيسية أن المهاجرين يشغلون مناصب قيادية مدفوعة الأجر. وكان أحد الشواغل المشتركة التي أعربت عنها مصادر المعلومات الرئيسية هو الفجوة بين الخطاب والعمل بشأن المشاركة الهادفة، والحاجة إلى تعميم ذلك في البرامج المتعلقة بالهجرة على جميع المستويات. وشددت مصادر المعلومات الرئيسية أيضًا على أهمية إشراك المهاجرين على جميع المستويات في عمل الحركة - من المستوى التشغيلي إلى المستوى الاستراتيجي (أي القيادة وصنع القرار) - لكنها أشارت إلى بطء تنفيذ ذلك على أرض الواقع.

أجاب ثلثا مصادر المعلومات الرئيسية بأن المشاركة الهادفة قد تم دمجها رسميًا إلى حد ما في الأطر القائمة (أي تم تضمينها في سياسات أو استراتيجيات محددة في الجمعيات الوطنية - بشكل عام تلك المتعلقة بالمشاركة المجتمعية والمساءلة أو التنوع والشمول). ومع ذلك، أجابت مصادر المعلومات الرئيسية في أغلب الأحيان بأن جمعياتها الوطنية لم تأخذ على عاتقها التزامات رسمية ولم تضع استراتيجيات تعالج بشكل واضح المشاركة الهادفة، ولكن الجهود جارية لمعالجة ذلك، على الأقل على المستويات التشغيلية أو البرنامجية.

أجاب ثلثا مصادر المعلومات الرئيسية بأن المشاركة الهادفة قد تم دمجها رسميًا إلى حد ما في الأطر القائمة

وأشار أحد عشر من أصل 18 من مصادر المعلومات الرئيسية إلى أنه ليس لديهم أدوات أو موارد محددة لتفعيل المشاركة الهادفة للمهاجرين. وفي حالة وجود الأدوات، كانت الموارد الأكثر شيوعًا المذكورة هي تلك المتعلقة بالمشاركة المجتمعية والمساءلة. ومن المثير للاهتمام أن بعض مصادر المعلومات الرئيسية أفادت أنه تم تنظيم جلسات حول المشاركة الهادفة كجزء من التدريب التعريفي للمتطوعين والموظفين الجدد العاملين في مجال الهجرة. ذكرت 5 فقط من أصل 18 من مصادر المعلومات الرئيسية أن الجمعيات الوطنية الخاصة بها لديها أطر عمل متقدمة لتعزيز المشاركة الهادفة للأشخاص ذوي الخبرة الحية.

الصليب الأحمر الفرنسي يدير مشروع "أنظمة الدعم المتنقلة للمهاجرين" في شمال فرنسا. المصدر: لويس ويتير

42. تم طرح الأسئلة التالية على KI: "كيف تعمل جمعيتك الوطنية (أو منظمتك) على ضمان المشاركة الهادفة للمهاجرين على مختلف المستويات - من الموظفين والمتطوعين إلى القيادة؟ هل المشاركة الهادفة جزء من أي استراتيجيات أو أطر عمل رسمية أو برامج أو جهود مناصرة، وما إلى ذلك؟"

العوائق والمخاطر المرتبطة بتعزيز المشاركة الهادفة للمهاجرين

لقد طُلب من مصادر المعلومات الرئيسية تحديد التحديات التي تواجه تنفيذ المشاركة الهادفة والاعتبارات العملية التي يتعين على الجمعيات الوطنية أن تأخذها بعين الاعتبار.[43] تم تلخيص هذه أدناه.

القيود الإدارية والقانونية والسياسية

وعلى المستوى المؤسسي، اعتُبرت أنظمة وممارسات التوظيف غير متاحة أو ملائمة للأشخاص الذين لديهم تجربة حية للهجرة. وأفادت التقارير أن توظيف المهاجرين يمكن أن يشكل تحديًا بالنسبة للجمعيات الوطنية بسبب القيود المتعلقة بوضعهم القانوني، وهذا يعيق بذل قصارى جهدها لتنويع القوى العاملة لتشمل المهاجرين من مختلف الخلفيات ووجهات نظر. وبالإضافة إلى ذلك، قد لا يتمكن بعض المهاجرين من الحصول على أجر مقابل المشاركة لأن ذلك قد يؤثر سلباً على حصولهم على المزايا والدعم الحكومي.

الثقافة والتواصل والثقة

كثيرًا ما أشارت مصادر المعلومات الرئيسية ومناقشات مجموعات التركيز إلى حواجز اللغة والتواصل، إلى جانب المخاوف الثقافية والمشاكل المتعلقة بالثقة، باعتبارها عوائق أمام المشاركة الهادفة.

التعريفات والمصطلحات

لم تكن غالبية مصادر المعلومات الرئيسية متأكدة من التوقعات والمتطلبات فيما يتعلق بالتنفيذ نظرًا لعدم وجود نهج وتعريف شائع، وشعروا براحة أكبر في إجراء أنشطة من نوع المشاركة المجتمعية والمساءلة (مثل تقييمات الاحتياجات وآليات تعليقات المجتمع). تم الإشارة أيضًا إلى أن غياب تعريف أو نهج متفق عليه للمشاركة الهادفة يُعتبر عائقًا رئيسيًا أمام تنفيذ وإضفاء الطابع المؤسسي على المشاركة الهادفة في مناقشات مجموعات التركيز. هذا على الرغم من أن الجمعيات الوطنية، كما تشير الأمثلة الواردة في هذه الورقة، قد ضمنت مشاركة المجتمعات في تصميم البرامج والاستجابات في مجموعة متنوعة من السياقات، مع وجود أمثلة جيدة تثبت أنه حتى بدون وجود تعريفات، يتم التنفيذ.

القيادة والدعم المؤسسي

سلطت مصادر المعلومات الرئيسية ومناقشات مجموعات التركيز الضوء على العوائق المتعلقة بديناميات السلطة واستعداد القيادة للتخلي عن السلطة. وذكرت مصادر المعلومات الرئيسية أيضًا أن القيادة قد تفتقر إلى القدرة على المشاركة الهادفة وفهمها، وبالتالي لا تعطيها الأولوية على المستوى الاستراتيجي.

محدودية الموارد والقيود الزمنية

أشارت جميع مصادر المعلومات الرئيسية إلى الموارد المحدودة كعائق.[44] وقد لوحظ أن المشاورات وتصميم الأدوات والترجمة التحريرية والترجمة الفورية والدعم لتسهيل المشاركة (النقل والإقامة وما إلى ذلك) كلها لها تكاليف، كما هو الحال بالنسبة لدفع الأجور مقابل وقت الأشخاص، بالإضافة إلى القيود الزمنية المرتبطة بالوقت الذي يسمح للمهاجرين بالمشاركة، فضلا عن الصعوبات في الامتثال للجداول الزمنية للمشروع، نظرًا لأن التصميم المشترك والإنتاج المشترك يتطلبان وقتا إضافيًا. وهذا يتعارض في كثير من الأحيان مع توقعات الجهات المانحة وحقيقة أن المنظمات الإنسانية تعمل في سياقات الطوارئ وتستجيب للاحتياجات الفورية. كما لوحظ عدم وجود علاقة بين ما يقوله المانحون (أي الدعوة إلى مشاركة هادفة أو المساءلة أمام السكان المتضرّرين) وما يتوقعونه من المنظمات الإنسانية (أي الاستجابة السريعة ومظاهر تقديم الخدمات).

43. تم سؤال مصادر المعلومات الرئيسية "ما هي التحديات الرئيسية لضمان المشاركة الهادفة للمهاجرين في السياق الخاص بك؟ ويمكن أن تكون استراتيجية أو تشغيلية أو مالية أو سياسية أو قانونية أو برنامجية، وما إلى ذلك". وما هي الاعتبارات العملية و/أو المخاطر التي يجب مراعاتها عند العمل على ضمان "المشاركة الهادفة للمهاجرين" في العمل الإنساني؟

44. وشدد البعض على الموارد المالية (17 من أصل 18) والبعض الآخر على الموارد البشرية (10 من أصل 18) وشدد آخرين على القيود الزمنية (9 من أصل 18).

التمثيل

أشارت العديد من مصادر المعلومات الرئيسية (13 من 18) ومناقشات مجموعات التركيز إلى الحاجة إلى النظر بعناية في مسألة التمثيل وضمان كونه متنوع قدر الإمكان، وقد يمثل ذلك تحديًا نظرًا لتنوع الخلفيات الثقافية للمهاجرين وخبراتهم ودوافعهم ووجهات نظرهم. ولوحظ أيضا تضارب المصالح فيما بين المهاجرين ومجموعات الأفراد الذين يمثلون المهاجرين. وأشارت العديد من مصادر المعلومات الرئيسية (9 من أصل 18) إلى أن المهاجرين قد يرغبون في المشاركة على مستويات مختلفة داخل الحركة، وبالتالي ينبغي توفير فرص المشاركة في البرامج التشغيلية وصولاً إلى المناصرة والقيادة.

الأمن والسلامة

وكان الخطر الأكثر أهمية والأكثر شيوعًا (17 من أصل 18 مصدر معلومات رئيسي) هو الحاجة إلى ضمان سلامة المهاجرين ودعم مبدأ عدم الإضرار. قد يتعرض المهاجرون ذوو الوضع غير القانوني لمخاطر الاحتجاز أو الترحيل عند مشاركتهم في الحملات أو المناصرة العامة، وقد يتعرض المهاجرون الذين فروا من الاضطهاد أو الذين يطلبون اللجوء لخطر الانتقام. وفي هذا الصدد، سلطت مصادر المعلومات الرئيسية الضوء على الحاجة إلى حماية البيانات الشخصية التي تم جمعها من المهاجرين كجزء من جهود المشاركة الهادفة. كما أن هناك خطر التعرض للصدمة مرة أخرى أو الإيذاء مرة أخرى عندما يُطلب من المهاجرين التحدث عن تجارب صعبة معينة من ماضيهم، لذلك، هناك حاجة إلى دعم نفسي اجتماعي مصاحب أو اتباع نهج خاص بالتعامل مع الصدمات، حيثما كان ذلك مناسبًا.

القدرة الفنية

أشارت مصادر المعلومات الرئيسية إلى الحاجة إلى المزيد من الأدوات والتدريب والتوجيه بشأن المشاركة الهادفة في سياق برامج الهجرة، لا سيّما بالنظر إلى الحاجة إلى إشراك السكان المتنقلين والاستجابة للاحتياجات الملحة وتوظيف كل من المتطوعين والموظفين الذين قد يكون لديهم وضع مختلف داخل البلد.

الأفعال الرمزية وإدارة التوقعات

كما تمت الإشارة إلى مخاطر الأفعال الرمزية (بنسبة 9 من أصل 18 مصدر معلومات رئيسية) إلى جانب الحاجة إلى إدارة توقعات المهاجرين (بنسبة 8 من أصل 18)، ويتعلق الأخير بالتوقعات المرتبطة بفرص المشاركة والتوقعات المتعلقة بالنتائج (أي التأثير على القرارات). على سبيل المثال، لوحظ أنه في مجال المناصرة، لا تتحكم المنظمات الإنسانية في النتائج حيث أن تغييرات السياسات تحددها الدول.

العوائق الأخرى

وتشمل العوائق الأقل ذِكرًا حقيقة أن سياسات الهجرة غالبًا ما تكون تفاعلية، وبالتالي لا تسمح بالمشاركة الهادفة منذ البداية، بالإضافة إلى غياب نهج منظم للمشاركة الهادفة (التي تظل إلى حد كبير مخصصة ومحددة بالمشروع) وتنقل المهاجرين، خاصة في الجمعيات الوطنية التي تعمل في المقام الأول مع المهاجرين العابرين.

> وكان الخطر الأكثر أهمية والأكثر شيوعًا **(17 من أصل 18 مصدر معلومات رئيسي)** هو الحاجة إلى ضمان سلامة المهاجرين ودعم مبدأ عدم الإضرار.

القسم الثالث:
كيف يمكن للحركة تحسين المشاركة الهادفة؟

ومن الممكن أن يؤدي تعزيز المشاركة الهادفة للمهاجرين إلى تحقيق فوائد مهمة لكل من المهاجرين ولكل مكون من مكونات الحركة. ومن خلال قيادة عمليات صنع القرار والمشاركة فيها، يمكن للمهاجرين التأثير على السياسات والبرامج التي تؤثر على حياتهم اليومية، مما يساهم في الشعور بالتمكين والانتماء والملكية. كما تعزز المشاركة الهادفة جودة العمل الإنساني وفعاليته وتقلل من مخاطر الضرر. علاوة على ذلك، يمكن للمشاركة الهادفة للمهاجرين في العمل الإنساني أن تساعد في بناء الثقة بين المهاجرين والحركة.

كما هو موضح أعلاه، أمامنا رحلة طويلة حتى نضمن تقدير المشاركة الهادفة وإدماجها بشكل مستدام واستراتيجي في استراتيجيات الحركة وسياساتها وبرامجها وأنشطة المناصرة. ويتطلب الأمر توفر بنية تحتية وموارد كافية وتقبل القيادة والالتزام والتدريب المستدامين وتعزيز القدرات الفنية للموظفين والمتطوعين. وفيما يلي توصيات بشأن كيفية تحقيق الحركة لذلك.

خلق الفرص لأولئك الذين لديهم خبرة حية للانضمام إلى الحركة على جميع المستويات

- إجراء التخطيطات والمسوحات الداخلية حول تنوع الموظفين والمتطوعين وتحليل العوائق الهيكلية التي تحول دون المشاركة الهادفة المتعلقة بسياسات وممارسات الموارد البشرية.
- وضع العوائق اللغوية والاعتبارات الثقافية في الاعتبار أثناء عمليات التوظيف لكل من الموظفين والمتطوعين.
- الاعتراف بمهارات ومعرفة وخبرة الموظفين والمتطوعين الذين لديهم تجربة حية للهجرة وتقديرها، بالإضافة إلى زيادة الجهود لدعمهم وتجهيزهم للمشاركة بفعالية في البرامج والمناصرة وصنع السياسات. وقد يشمل ذلك، على سبيل المثال، الاستثمار في الأشخاص ذوي المهارات الشخصية (مثل مهارات التيسير) بدلاً من التركيز على المهارات التقنية أثناء عمليات التوظيف.

وضع التعريفات والمصطلحات الشائعة

- ضمان استيعاب مفاهيم المشاركة الهادفة والتجربة الحية. تعتبر الأوصاف الواردة في مسودة استراتيجية الحركة للهجرة نقطة انطلاق جيدة.
- تطوير استراتيجيات وسياسات ونهج رسمية وإنشاء منصات حيث يمكن لأولئك الذين لديهم خبرة حية المشاركة بشكل هادف.

إضفاء الطابع المؤسسي على المشاركة الهادفة من جميع الجهات

- ضمان فرص المشاركة الهادفة على المستوى المحلي، وكذلك في المناصب القيادية والمناصرة رفيعة المستوى، بهدف التأثير على المناصرة وصنع السياسات.
- المساعدة في بناء التأييد وتوضيح الأسباب للجهات المانحة وقيادة الحركة لمزيد من الالتزام بالمشاركة الهادفة والاستثمار فيها، وتوثيق آثارها الإيجابية على المهاجرين وفعالية العمل الإنساني على مستوى السياسات والبرامج.

تخصيص موارد كافية لإنشاء مساحات ومنصات للمشاركة الهادفة

- دعم ممثلي المهاجرين للمشاركة في الاجتماعات التي تعقد في نفس المكان والاجتماعات التي تعقد عن بعد (على سبيل المثال، تزويدهم بالدعم للحصول على التأشيرات اللازمة والدعم اللوجستي والدعم التقني والترجمة وخدمات الترجمة الشفوية عند الضرورة).
- الأخذ في الاعتبار أن المهاجرين قد يحتاجون إلى الحصول على إجازة من العمل المدفوع الأجر للمشاركة في الأنشطة، لذلك، ينبغي النظر في إمكانية تعويضهم عن وقتهم.

التأكد من أن المشاركة الهادفة تكون تمثيلية قدر الإمكان

- النظر في التنوع الكامل للتجارب الحياتية للمهاجرين والتفاعل مع أولئك الذين ينتمون إلى خلفيات متنوعة ولديهم تجارب ومستويات ضعف ومجالات خبرة واهتمامات ومهارات مختلفة لتشمل مجموعة واسعة من وجهات النظر.
- الاعتراف بأنه ليس الجميع متواجدين وأنه ليس من الممكن تمثيل كل وجهة نظر ورأي.

ضمان المشاركة المستدامة والوضوح وإدارة التوقعات

- تحليل عمليات صنع القرار وديناميات السلطة للنظر في كيفية تأثيرها على قدرة المهاجرين على المشاركة بشكل هادف.
- الواقعية والشفافية مع المهاجرين فيما يتعلق بفرص المشاركة وقدرة الحركة على إحداث التغيير والتأثير على نتائج السياسات النهائية (نظرًا لأن هذه النتائج تعتمد على العديد من العوامل الخارجية)

تقليل المخاطر لأولئك الذين لديهم خبرة حية

- عند التعامل مع المعلومات المتعلقة بالمهاجرين في سياق البرامج وجهود المشاركة الهادفة، يجب تزويدهم بمعلومات واضحة حول كيفية استخدام معلوماتهم وأفكارهم وكيف سيتم حماية بياناتهم وخصوصيتهم، والحصول على موافقتهم على ذلك.
- عندما يُسأل المهاجرون واللاجئون عن تجاربهم السابقة، ينبغي استخدام نهج مستنير للتعامل مع الصدمات النفسية، ويجب توفير الدعم النفسي والاجتماعي إذا لزم الأمر.
- العمل بنشاط مع أولئك الذين لديهم خبرة حية لفهم مخاطر السلامة المتعلقة بالمشاركة وأفضل السبل للتخفيف منها من خلال الضمانات الكافية. على سبيل المثال، قد يكون أولئك الذين ليس لديهم وضع قانوني معرضين لخطر الاحتجاز والترحيل، وقد يكون الفارون من الاضطهاد عرضة للانتقام.

طلب آراء المهاجرين لجعل التدخلات والنُهج ملائمة للمشاركة الهادفة

- ضمان المشاركة المستمرة (وليست المخصصة) مع ممثلي المهاجرين، على سبيل المثال، بدلاً من مجرد دعوتهم للتحدث في المنتديات، يتم إشراكهم في إعدادها ومتابعتها، بالإضافة إلى دعوتهم للمساعدة في تشكيل السياسات أو المناصرة أو نتائج البرامج الناتجة عن ذلك.
- طلب تقديم الآراء والتعليقات بانتظام لتحسين طرق العمل وجعلها ملائمة لتعزيز المزيد من المشاركة الحقيقية.

تعزيز القدرات الفنية عبر الحركة

- مشاركة الموارد الموجودة وتوفير التدريب وإنشاء منصات التبادل بين الأقران للتعلم والتطوير بشأن المشاركة الهادفة على مستوى البرامج والمناصرة.
- تقديم الدعم لتطوير الأدوات والموارد بشكل ملائم محليًا حيث تعكس الأساليب المفضلة للمهاجرين في المشاركة (على سبيل المثال، أدوات محددة تأخذ في الاعتبار الطبيعة المتنقلة للمهاجرين واحتياجات المهاجرين العابرين).

الملحق 1

طُلب من مصادر المعلومات الرئيسية تقييم وتحديد عملهم في المشاركة الهادفة على درجات الإنتاج المشترك[45] ، وفيما يلي النتائج. قامت معظم مصادر المعلومات الرئيسية بتحديد معلوماتهم الرئيسية على درجة "المشاركة" أو "التشاور" في الدرجات الموضحة باللون الأحمر أدناه.

مستوى المشاركة	الوضع الراهن داخل الحركة (وفقًا لمصادر المعلومات الرئيسية)
الإنتاج المشترك (علاقة متساوية بين الأشخاص الذين يستفيدون من الخدمات والأشخاص المسؤولين عن الخدمات. إنهم يعملون معًا، بدءًا من التصميم وحتى تقديم الخدمات ويتشاركون في اتخاذ القرارات الإستراتيجية بشأن السياسات، بالإضافة إلى القرارات المتعلقة بأفضل طريقة لتقديم الخدمات).	لا يتم إضفاء الطابع الرسمي على هذا المستوى من المشاركة أو تنفيذه بشكل متسق، على الرغم من أن بعض الجمعيات الوطنية تطبق المشاركة ضمن برامج وتدخلات محددة حسب الاقتضاء.
التصميم المشترك (يشارك الأشخاص الذين يستفيدون من الخدمات في تصميم الخدمات، بناءً على تجاربهم وأفكارهم. إنهم يتمتعون بنفوذ حقيقي ولكنهم لم يشاركوا في "إنجاز الأمر").	ويستخدم هذا المستوى من المشاركة على أساس مخصص ضمن برامج أو تدخلات محددة، ولكنه لا يمثل حتى الآن نهجًا منظمًا عبر الحركة.
المشاركة (يتم منح الأشخاص الذين يستخدمون الخدمات المزيد من الفرص للتعبير عن آرائهم، وقد يكونون قادرين على التأثير على بعض القرارات، ولكن هذا يعتمد على ما سيسمح به الأشخاص المسؤولون عن الخدمات).	تتفاعل الجمعيات الوطنية بانتظام مع أولئك الذين لديهم تجربة حية، لا سيّما كجزء من نُهج المشاركة المجتمعية والمساءلة، على الرغم من أن المشاركة تميل إلى الحدوث بشكل أكبر في المراحل الأولية للمشاريع والبرامج.
التشاور (قد يُطلب من الأشخاص الذين يستفيدون من الخدمات ملء الاستبيانات أو حضور الاجتماعات، ومع ذلك، يمكن اعتبار هذه الخطوة رمزية إذا لم تكن لديهم القدرة على التأثير أو التغيير).	تتشاور الجمعيات الوطنية بانتظام مع أولئك الذين لديهم خبرة حية، لا سيما كجزء من نُهج المشاركة المجتمعية والمساءلة، على الرغم من أن المشاركة تميل إلى الحدوث بشكل أكبر في المراحل الأولية للمشاريع والبرامج.
الإعلام (يقوم الأشخاص المسؤولون عن الخدمات بإبلاغ الأشخاص عن الخدمات وشرح كيفية عملها، وقد يشمل ذلك إخبار الأشخاص بالقرارات التي تم اتخاذها والسبب وراء ذلك).	غالبًا ما تقوم الجمعيات الوطنية بإبلاغ أولئك الذين لديهم خبرة حية كجزء من نُهج المشاركة المجتمعية والمساءلة، بالتوازي مع التشاور والتفاعل معهم (الخطوات المذكورة أعلاه).
التعليم (تتم مساعدة الأشخاص الذين يستفيدون من الخدمات على فهم أبعاد الخدمة وتقديمها حتى يكونوا على دراية بها، وهذا كل ما يتم في هذه المرحلة).	يُستخدم هذا المستوى من المشاركة بشكل منهجي عبر الحركة، ولكنه يكون مصحوبًا في بعض الأحيان بأشكال أخرى من المشاركة (بما في ذلك الخطوات المذكورة أعلاه بشأن الإعلام والتشاور والمشاركة).
الإكراه (الأشخاص الذين يستخدمون الخدمات يحضرون حدثًا حول الخدمات كمتلقين سلبيين، آرائهم لا تعتبر مهمة ولا تؤخذ بعين الاعتبار).	وهذا لا ينطبق على عمل الحركة، فهو لا يتوافق مع النُهج التي تركز على المشاركة والتفاعل مع المجتمعات المحلية والمساءلة ويتعارض معها.

45. تم تطويره بواسطة المجموعة الاستشارية الوطنية للإنتاج المشترك (انظر Think Local Act Personal والمجموعة الاستشارية الوطنية للإنتاج المشترك)